

إما أن... وإما أن...

هل تعرفون حكاية إما وإما ؟

حملق التلاميذ في دهشة ونظر كل واحد منهم إلى الآخر وقالوا : لا . لا . لا .

فقال المعلم : إذن تعالوا نلعبها معا . . وقال أحد التلاميذ : تقصد : نلعبها ، يا أستاذ ؟

وشد تلميذ خصلة من شعره في تفكير وقال : هل يمكن أن نلعب الحكاية ؟ !

قال المعلم : الفرق بين اللعبة والحكاية بسيط . في الحكاية يقوم بالدور شخص واحد هو الذى

يحكى إلى أن يقول : « توتة توتة » . . تنتهى الحدوتة . . حلوة أم ملتوتة ؟ « هنا فقط يجيب الآخرون

« حلوة » أو « ملتوتة » .

والذى يقول حلوة : عليه « غنوة » . فنحصل على غنوة و « حدوته » . والذى لا نلعب الحكاية

يقول : « ملتوتة » . فيكون عليه أن يحكى حكاية أخرى أجل من هذه الحكاية . لنقول جميعا بعد

سماعها : حلوة حلوة حلوة . ثم نغنى أغنية جماعية .

أما اللعبة فلا يقدمها واحد أبدا . أليس كذلك ؟

قال أحد التلاميذ : لا يا أستاذ . الخاوى يلعب لعبة خفة اليد وحده .

فضحك الأستاذ وقال : الخاوى يحتاج دائما إلى إنسان يخرج البيضة من أنفه . والكسكوت من

قبعته . ويخرج النعابين من جيوبه . والأعلام من فمه . وكذلك الحكاية التى سوف أحكيها . .

وسوف تكملونها .

وقال تلميذ من آخر الصف : كيف نلعبها ونحن لم نسمعها ؟ ولم يسمع المعلم سؤاله . ومضى

يحكى الحكاية . قال : في موسم التخفيضات الهائلة في أسعار السلع في محلات الملابس والأدوات

والهدايا واللعب ، كان صابر وهو في نفس عمركم يقف على باب أحد المحلات الكبيرة في انتظار

صديقه أمير الذى وعده بأن يقابله في تمام الساعة الرابعة . والساعة الآن تقترب من الخامسة ،

ولم يأت أمير .

صابر يتفخ من الغيظ . . يضرب الأرض بقدمه . . ينظر إلى الساعة الكبيرة من لحظة لأخرى .

يزم شفتيه ، يقرب ما بين حاجبيه دليلا على الملل وثقاد الصبر بعد أن انتظر زمنا طويلا جدا .

ثرى لماذا تأخر أمير ؟ إما أن . . من يقول ؟ قال أحد التلاميذ : الصديق نسي الموعد وذهب

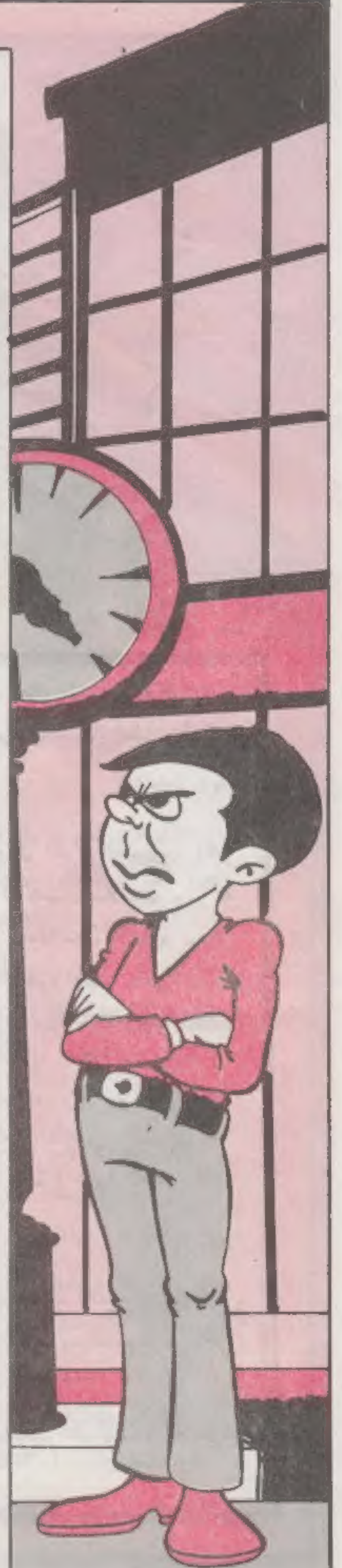
يلعب ، أو ربما ذهب إلى السينما ، أو يشاهد عرضا ممتعا في التلفزيون .

وقال بعض التلاميذ : أمير ليس صديقا مخلصا . وهو يستحق العقاب . صابر مخطيء أن يصاحب

مثل هذا الولد .

وهنا قال الأستاذ : هذه « إما » الأولى . . وأما الثانية ؟ فكروا . . إما . . وإما . .

وقام تلميذ خفيض الصوت يتكلم في حياء ويقول : وإما أن السيارة العامة لم تصل في مواعدها



والصراقة

بقلم :
ابراهيم شعراوي

وتأخرت وهو واقف ينتظر .

وقال آخر : وإما أن أمه المريضة قالت له : أرجوك يا مير . . أحضر لي هذا الدواء من الصيدلي . ثم اذهب إلى صديقك وبذلك تأخر دقيقتين وتعذر له . ووجد أمير الصيدلية مزدحمة فانتظر حتى اشترى الدواء لأمه .

وقال ثالث : ربما وجد سيارة تصدم طفلاً ويحاول الساق أن ينجو من العقاب بالهرب . فأسرع أمير بحفظ رقم السيارة يبلغ الشرطة .

وقال التلاميذ : أمير ولد طيب . يستحق الثناء . وهو صديق عظيم . ومن واجب صابر أن يسامحه ويحافظ على صداقته .

قال المعلم : وحتى الساعة الخامسة لم يأت أمير . ماذا يفعل صابر ؟

قال تلميذ بغضب : يعود إلى بيته . وحين يلتقي بأمر مصادفة . إما أن يوضح له أمير سبب عدم حضوره فيقتنع صابر بحجته ويقبل عذره . وإما أن يخاصمه إذا اكتشف أنه ولد مهمل .

فقال المعلم : وإما أن ؟

وهنا سكت التلاميذ ولم يجدوا ما يقولون . ومثت لحظات ثم قال الطفل الخجول بصوت ضعيف : وإما أن يذهب صابر إلى بيت صديقه . . فيجده مريضاً . ومرضه هو سبب عدم حضوره في الموعد . وإما أن تكون أمه قد اشتد المرض عليها . وليس في البيت أحد . فجلس يساعدها .

فقال المعلم : وإما أن يذهب صابر إلى بيت صديقه فلا يجده .

فقال تلميذ عصبي المزاج : ألم أقل لكم إن هذا الولد قد ذهب يلعب ونسى الموعد ؟

فقال التلميذ الخجول ذو الصوت الضعيف : وإما أن يقول والد أمير في دهشة وقلق : كيف حدث هذا ؟ إن ابنا قال : إلى سأذهب إلى الأوكازيون . مع صديقي صابر ربما حدث له حادث في الطريق شكراً يا صابر على مجيئك .

وتذهب الأسرة للبحث عن ابنها . ويعودون به . ويقول الأب : الحمد لله . . الإصابة بسيطة . لقد ذهبنا في الوقت المناسب . والفضل لصابر . إنه صديق عظيم .

قال المعلم لتلاميذه : قبل أن تحكموا على إنسان بأنه مجرم أو سيء أو خائن تذكروا هذه اللعبة .

إما أن . . . وإما أن . . .

وسوف تجدون ألف عذر للمخطيء . وألف سبب للمغفرة والمسامحة .

فلا يكفي أن يكون لك في كل بلد صاحب . بل في كل شارع وفي كل بيت وبذلك يكون لك كثر لا يقنى من الأصدقاء .





• حيوانات رياضية •



إذا تخيلت أن بعض الحيوانات اشتركت في سباق للقفز العالى ، فمن يا ترى يكون الفائز ؟ ستكون نتيجة السباق كالآتى . . .

الفائز الأول الكنغر	٢,٧٠ مترا
الثانى الامبالا	٢,٥٠ مترا
الثالث الطي	١,٥٠ مترا
الرابع القيوط	
(ذئب أمريكى صغير)	١,٢٠ مترا
الخامس السنجاب	٩٠ سنتيمترا

أما فى سباق الجرى فستكون النتيجة كالآتى :

الفائز الأول الفهد الصياد ويجرى بسرعة ١١٠ كيلومتر فى الساعة .

الفائز الثانى الغزال والأسد ويجريان بسرعة ٨٠ كيلومترا فى الساعة .

الفائز الثالث الأرنب البرى ويجرى بسرعة ٧٠ كيلومترا فى الساعة .

الفائز الرابع الحمار الوحشى ويجرى بسرعة ٦٠ كيلومترا فى الساعة .

الفائز الخامس الزرافة وتجرى بسرعة ٥٠ كيلومترا فى الساعة .

الفائز السادس الذئب ويجرى بسرعة ٤٥ كيلومترا فى الساعة .

الفائز السابع الخرتيت ويجرى بسرعة ٤٥ كيلومترا فى الساعة .

الفائز الثامن الفيل ويجرى بسرعة ٤٠ كيلومترا فى الساعة .



فوازير وتنسالى

من هو؟



١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١
----	----	----	----	----	----	----	----	----

من أشهر علماء العرب ومؤسس علم الجبر . يعتبر كتابه « حساب الجبر والمقابلة » الأول من نوعه . وكان أول كتاب دخل أوروبا وبقي زمنًا طويلاً مرجعًا للعلماء والتجار والحاسبين .

الحروف : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ دولة عربية في أفريقيا .

الحروف : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ دولة عربية تعاني من الحرب الأهلية .

الحروف : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ دولة بشمال أفريقيا على البحر المتوسط .

الحروف : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ دولة تشتهر بزراعة البن .

الحروف : ٧ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ إلى الحرب عند الرومان .

الحروف : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ مملكة عربية دخلت مع مصر في تجمع عربي .

الحروف : ١٨ ، ١٩ في جسم الإنسان .

الحروف : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ اسم بئر بالسعودية ظهرت للسيدة هاجر .

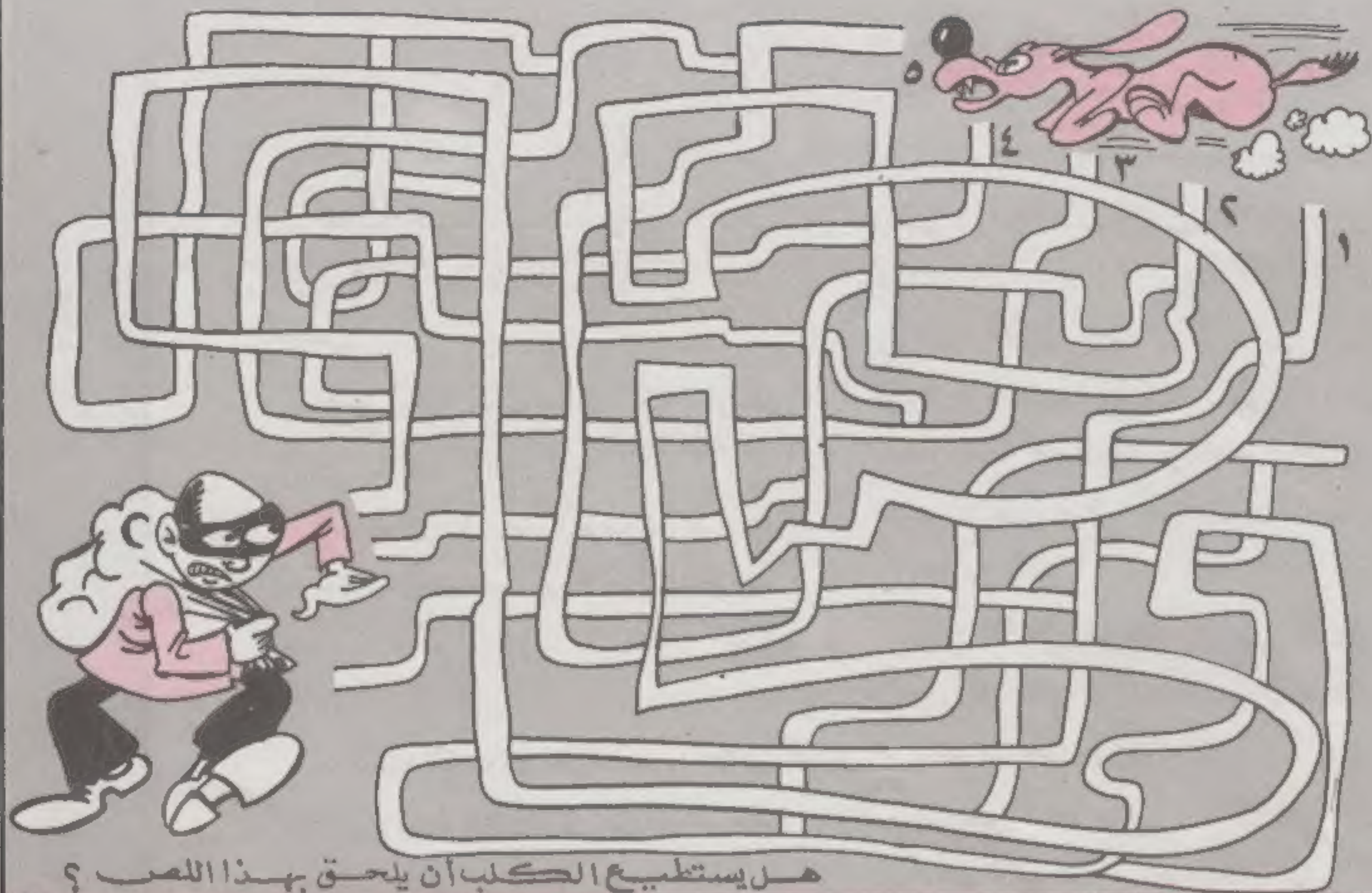
خزنة

كان للملك ولدان فأراد أن يجري لهما اختبارًا ليختار واحدًا منهما لخلافته .. قال لهما : سوف تذهبان إلى تلك الشجرة البعيدة المنعزلة ، كل على حصانه ، ثم تعودان إليّ . والذي يصل حصانه متأخرًا سيكون خليفة لي . وذهب الإبنان ثم توقفًا عند الشجرة ، كل واحد يريد العودة متأخرًا عن أخيه .

ومرّ بهما شيخ كبير ، فسألاه عمّ يفعلان ، فنصحهما ، وإذا بهما يسرعان بكل قوتهما إلى القصر ...

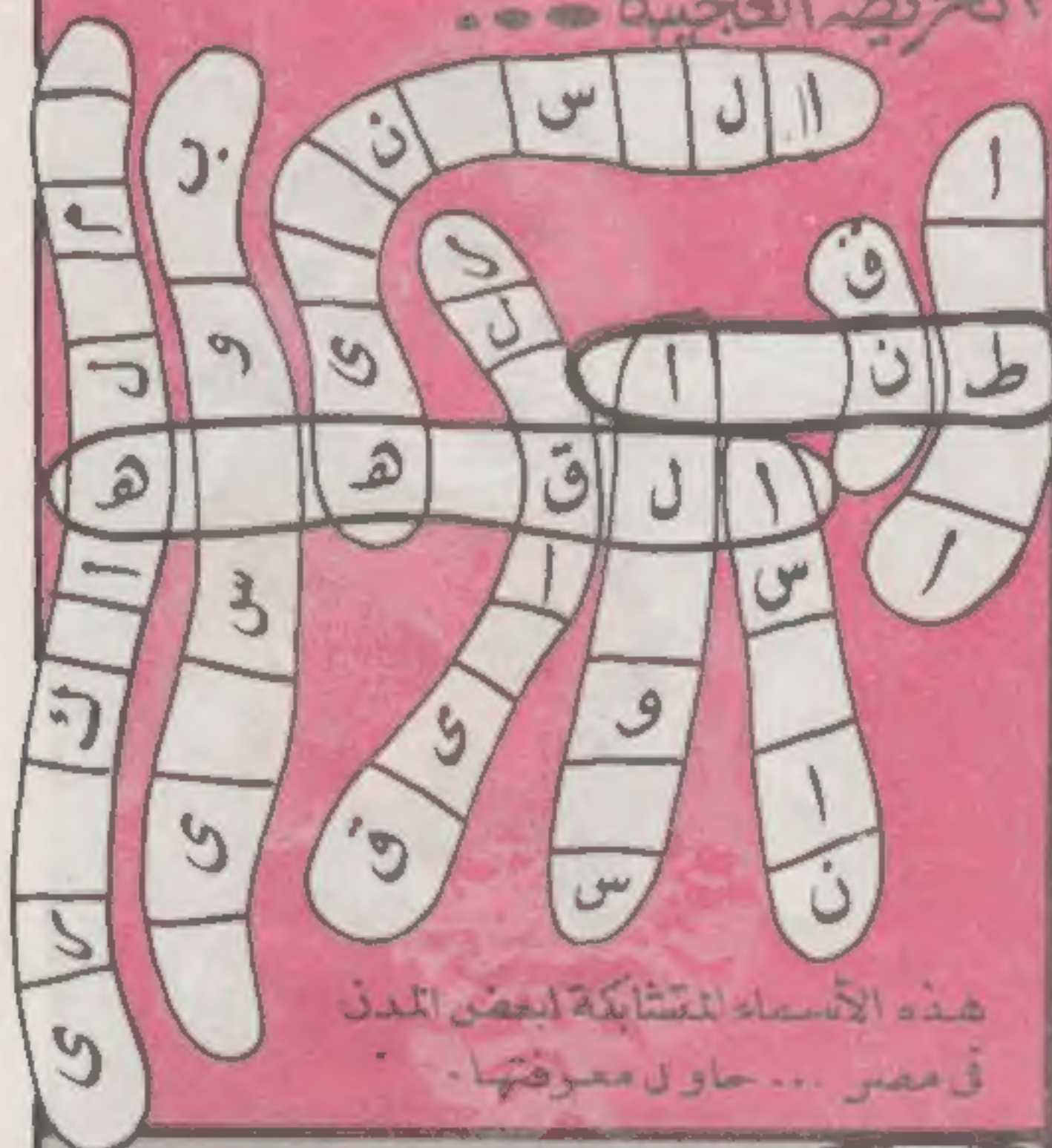
ترى ماذا كانت نصيحة الشيخ الكبير ؟





هل يستطيع الكلب أن يلحق بهذا اللص ؟

الخريطة العجيبة ..



هذه الأسماء المتشابكة لبعض المدن في مصر ... حاول معرفتها .

الحلول

١- القاهرة - ٢- الإسكندرية - ٣- بورسعيد - ٤- شبراخيت - ٥- دمياط - ٦- طنطا - ٧- بني سويف - ٨- أسيوط - ٩- الفيوم - ١٠- بنها - ١١- الجيزة - ١٢- حلوان - ١٣- الدقي - ١٤- حدائق - ١٥- العجوة - ١٦- الهرم - ١٧- الجدي - ١٨- النجدة - ١٩- النزهة - ٢٠- النور - ٢١- النور - ٢٢- النور - ٢٣- النور - ٢٤- النور - ٢٥- النور - ٢٦- النور - ٢٧- النور - ٢٨- النور - ٢٩- النور - ٣٠- النور - ٣١- النور - ٣٢- النور - ٣٣- النور - ٣٤- النور - ٣٥- النور - ٣٦- النور - ٣٧- النور - ٣٨- النور - ٣٩- النور - ٤٠- النور - ٤١- النور - ٤٢- النور - ٤٣- النور - ٤٤- النور - ٤٥- النور - ٤٦- النور - ٤٧- النور - ٤٨- النور - ٤٩- النور - ٥٠- النور - ٥١- النور - ٥٢- النور - ٥٣- النور - ٥٤- النور - ٥٥- النور - ٥٦- النور - ٥٧- النور - ٥٨- النور - ٥٩- النور - ٦٠- النور - ٦١- النور - ٦٢- النور - ٦٣- النور - ٦٤- النور - ٦٥- النور - ٦٦- النور - ٦٧- النور - ٦٨- النور - ٦٩- النور - ٧٠- النور - ٧١- النور - ٧٢- النور - ٧٣- النور - ٧٤- النور - ٧٥- النور - ٧٦- النور - ٧٧- النور - ٧٨- النور - ٧٩- النور - ٨٠- النور - ٨١- النور - ٨٢- النور - ٨٣- النور - ٨٤- النور - ٨٥- النور - ٨٦- النور - ٨٧- النور - ٨٨- النور - ٨٩- النور - ٩٠- النور - ٩١- النور - ٩٢- النور - ٩٣- النور - ٩٤- النور - ٩٥- النور - ٩٦- النور - ٩٧- النور - ٩٨- النور - ٩٩- النور - ١٠٠- النور



حاول معرفة المكتوب على السبورة ..
إن كل رقم يقابل الحروف
الهجائية بالترتيب ...
ثم حاول معرفة بقية المثل .

زقزوق ...

يذهب فوراً لإصلاحه لأنه سيكون مشغولاً بعد ذلك .

قالت السيدة نعمات للنجار : إنني ذاهبة لزيارة جارتنا المريضة ، ولكنك تستطيع أن تأخذ المفتاح فتفتح باب الدار وتصلحه . . ولكن عليك أن تعمل بهدوء حتى لا تُوقظ الأسطى زقزوق من النوم .

مضى الأسطى سرحان إلى بيت الأسطى زقزوق وهو يفكر . . كيف أصلح الباب دون أن أوقظ الأسطى زقزوق ؟

إن أفضل طريقة هي أن أخلع الباب وأخذه إلى دكانى لأصلحه ، ثم أعيده بعد ذلك . . وفعلنا خلع الباب ، وحمله إلى دكانه .

★ ★ ★

وكان القط مشمش يتسكع في الشارع بحثاً عن طعام ، ونظر فرأى باب بيت الأسطى زقزوق مفتوحاً ، فدخل مطمئناً ، ووجد بعض قطع اللحم في طبق فأكلها حتى شبع ، ثم دخل حجرة النوم ، وقفز إلى فراش الأسطى زقزوق . واستلقى بجوار رجله . . ونام . .

وبعد قليل حرك القط اللعين الذى أيقظته من نومه العميق . . وبينما هو يجرى وراء القط تنبه

أيقظت السيدة نعمات زوجها الأسطى زقزوق قائلة : انهض يا أسطى زقزوق لقد طلعت الشمس . .

أجابها وهو يتململ في فراشه : وماذا جرى ؟ ارتكبنى أنام . .

قالت له زوجته : لقد تأخرت عن عملك ، ثم عليك أن تذهب لتستدعى النجار ليصلح باب الدار . . ولكن زقزوق لم ينهض وغلبه النعاس . .

أما السيدة نعمات فقد خرجت لتزور جارتها المريضة . وفي طريقها التقت بالأسطى سرحان النجار ، فعابته على عدم حضوره لإصلاح الباب ، فاعتذر بكثرة مشاغله وعرض عليها أن



والباب المسروق

بقلم:
عزت خريم صالح

وبينا هم يتحاورون ، حضرت السيدة نعمات ، ولما عرفت ما حدث ، روث القصة ، وعرف الجميع أن النجار أصلح الباب وأعادته إلى مكانه . .

وضحك الجميع . . وقالت السيدة نعمات تخاطب زوجها : لولا كسلك ، وحبك للنوم يا زقزوق ، ما حصل الذي حصل .

فرد عليها زوجها : لولا أن القط مشمش أيقظني من نومي ، ما حصل الذي حصل . ولكن لا شك أن الأسطى زقزوق تعلم درسا مفيدا أن ينام مبكرا ، ويستيقظ مبكرا . . .

إلى أن البيت ليس له باب . . فراح يجري في الشارع وهو يصيح . . اللص . . اللص سرق الباب ، وأخذ يجري يمينا وشمالا ، يسأل كل من يقابله : هل رأيت أحدا يحمل بابا مسروقا ؟

* * *

دخل الأسطى زقزوق قسم الشرطة ، وقال للضابط : لقد سرق اللصوص باب بيتي يا حضرة الضابط . .

ونظر الضابط مدهوشا ، وظن أنه مجنون ، وقال له ساخرا : وهل سرقوا أيضا مفتاح الباب ؟ وحكى زقزوق القصة ، ثم رجع مع الضابط وبعض رجال الشرطة إلى البيت لمعاينة الحادث ، ولما وصلوا كانت هناك مفاجأة في انتظارهم . كان الباب في مكانه سليما . . وقال الضابط : أنت قدمت بلاغا كاذبا . . . إنني سأوجه إليك تهمة إزعاج السلطات .



بدون تعاليف

سینا ریو: اپنا سر عفت



2014

ABULYUS BILRO

Scan By: M. Raafat & Rabab



Arab
Comics

و بلو پرد

عرب کومکس

M. Raafat



العدد ١٣٦

الأسبوع

وعلم المسند

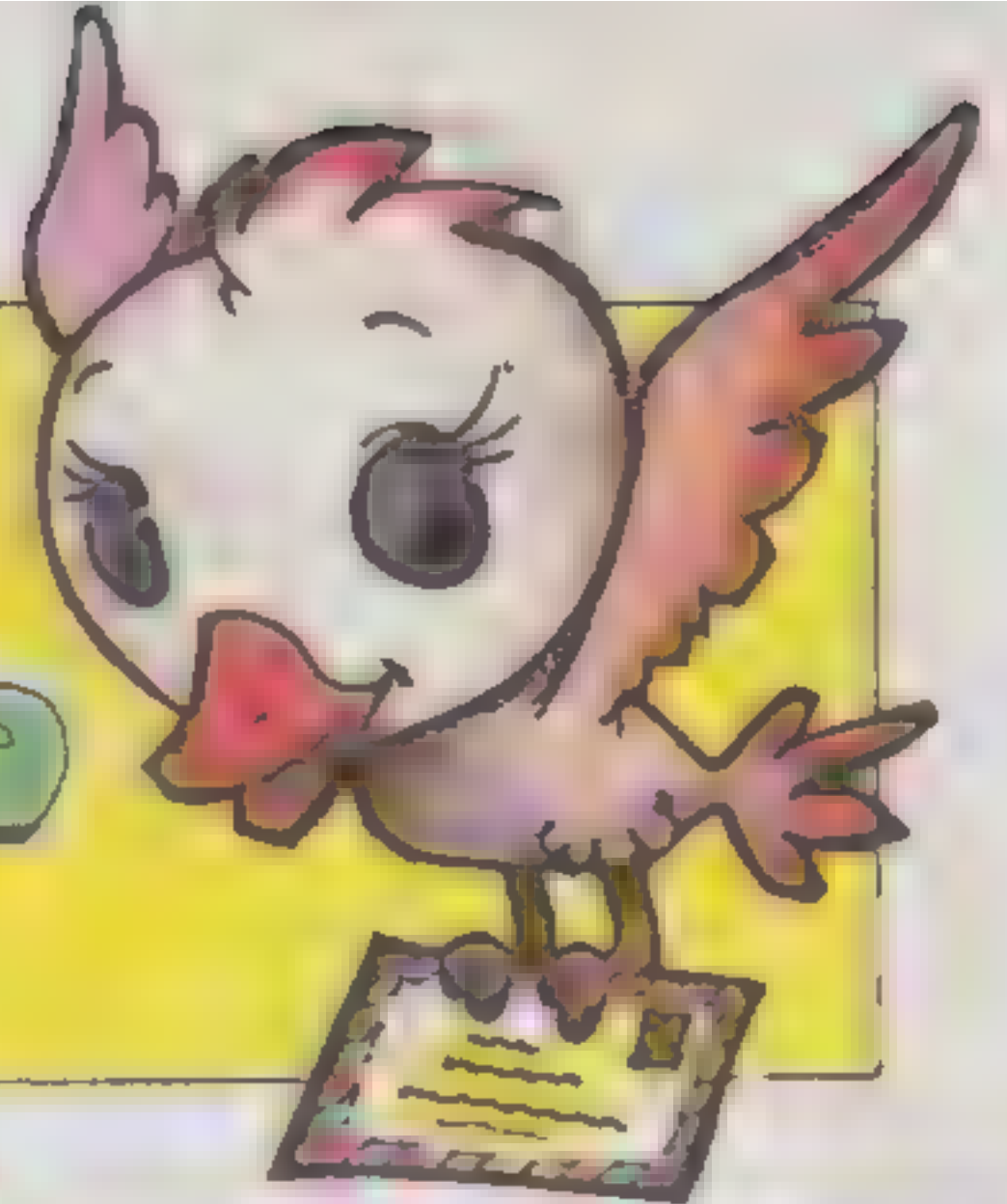
للمدرسة

صندوق الدنيا

السنة الثانية عشرة • العدد ١٣٦ • يونيه ١٩٨٩ • الثمن ٢٠ قرشاً



مرحباً بالاصدافاء



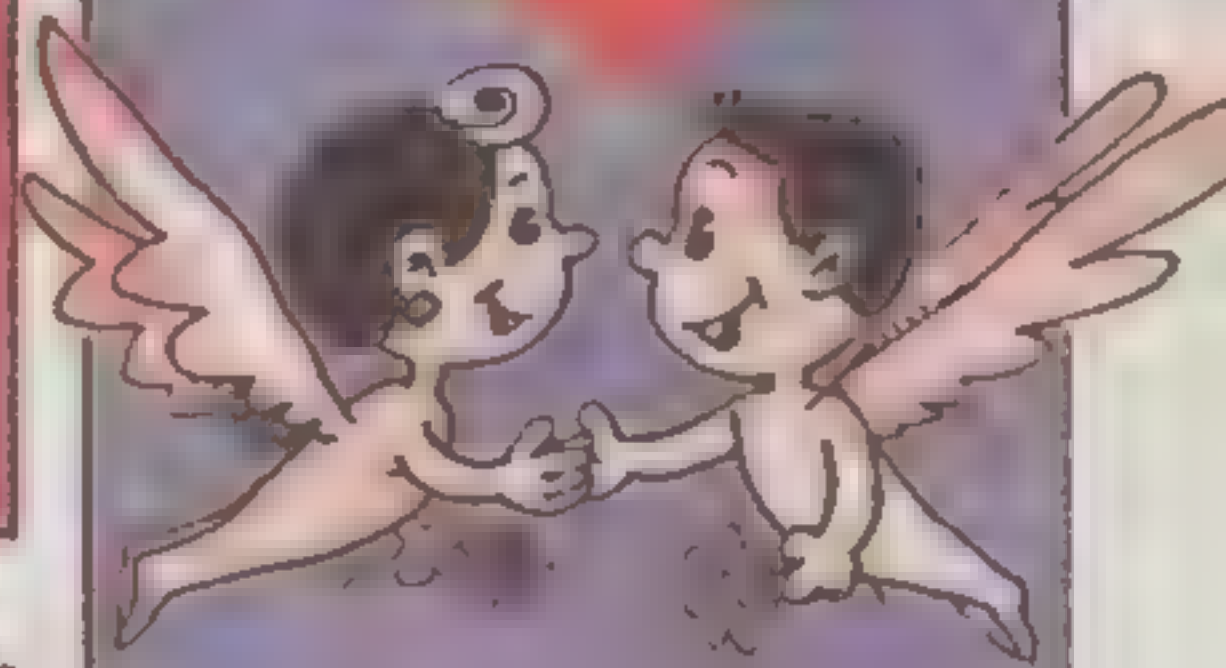
حل انعام

أن القلم الرصاص ليس به أى نسبة من الرصاص
• أن جامعة القرويين هي أقدم جامعة في العالم العربي الإسلامي وقد
بنت سنة ٨٥٩ ميلادية .

من الصديق محمد فريد نصر سالم
محافظة شمال مساء



الاصداافه



د كات لبحود ربه نسبه
والبحور ربه نسبه
فانصده ربه نسبه

من تصدق خير تصدق الله به
في سنة ١٤٢٥

توحد في عرب أفريقا سحره
صغيره نسبي سسيام دب نمر
عجبة عدمه باكنها إسان يصح
طعمه كل شيء بعد ذلك حوا .
والسب في ذلك وجود مادة في
الحرارة بوتر في حاسة اسدوق
باللسان حتى اللبونة «خامصة» ،
يصح طعمها حوا . غير أن تأثير هذه

لهم برون بعد فرد
من الصديق

تروك عبد الرؤوف الاماني

محافظة لعربة



جريدة الدنيا

مجلة ترفيهية شهرية

بالاشتراك مع

مؤسسة
الأهرام

التشغيل

رئيس التحرير
عبد الوهاب مطاوع

رئيس التحرير

إيناس عفت

هيئة التحرير

ريم رضوان

رئيس مجلس الإدارة

د. محمود محفوظ

المستشار الترفيهي

د. محمد رضوان

تصدر عن

الهيئة العامة
للتنشيط الثقافي والفني

١٠٨١ كورس لس -

حارس سبي - القاهرة

ص. ب. ٢١ - القاهرة

ت ٢٤٩٠٢٩٥

فكاهة



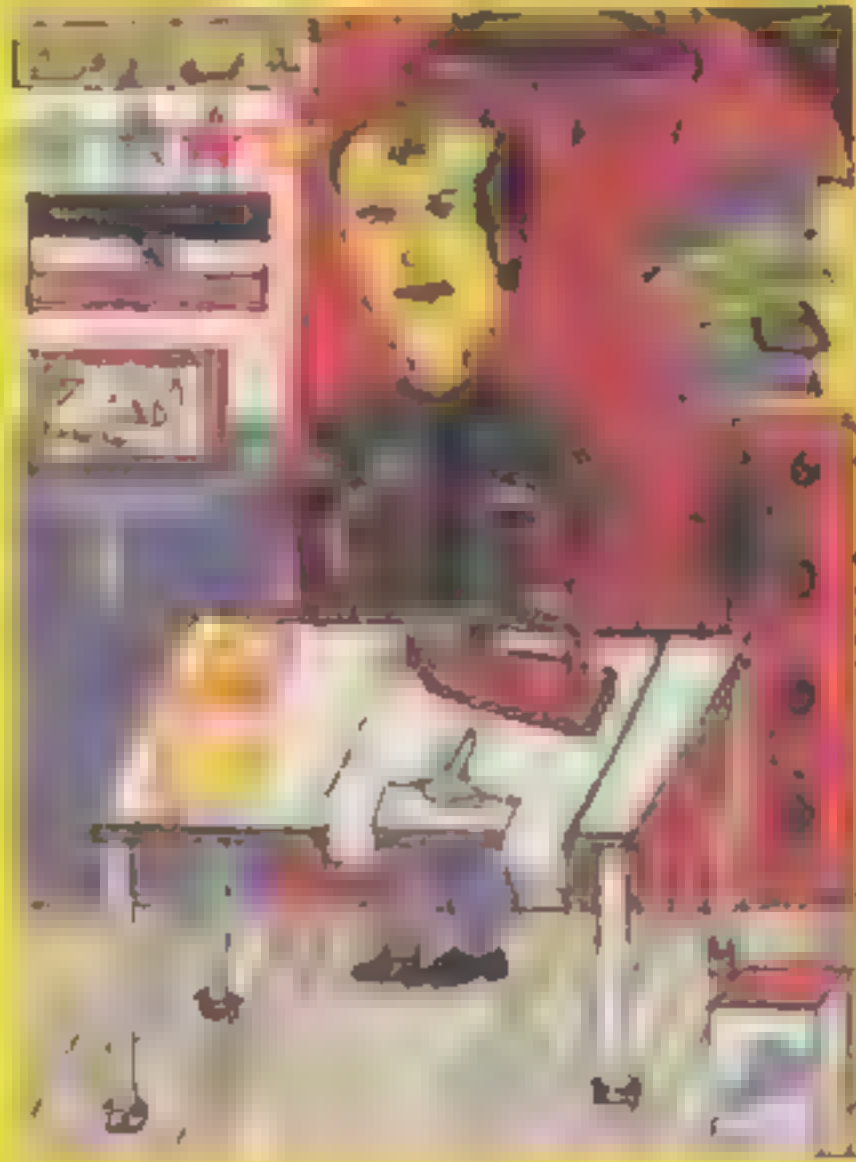
تقابلت صديقتان بعد عشر سنوات
من الفراق ، فقالت الأولى لصديقتها :
لم أعرفك . . لقد تقدمت بك السن
كثيرا . فردت الثانية على الفور : وأنا
أيضا لم أعرفك من فستانك !

من الصديق

محمي الدين حبري

الخرطوم - السودان

• ربح الصديق • سكر سكر سكر



هواة الى اساه

• لى أمين عبد السلام العروى

١٢ سنة

القراءة - لعب التنس - جمع
الطوايع

ص. ب. ٨٧٦ نابلس -

الصفة العربية

• عيسى محمد

١٨ سنة

مراسلة الأصدقاء .

١٥ شارع سيد مصحى -

منشيه حبري - امعادي -

القاهرة

• علاء غونى زمرى

١٢ سنة

الموسيقى - الشطرنج - تنس

الطاولة - الرماية .

٣ مساكن الري بالوليدية -

بطقة ٨ - أسوط .

• عوض حسن محمد

١٤ سنة

القراءة ومراسلة الفتيات فقط .

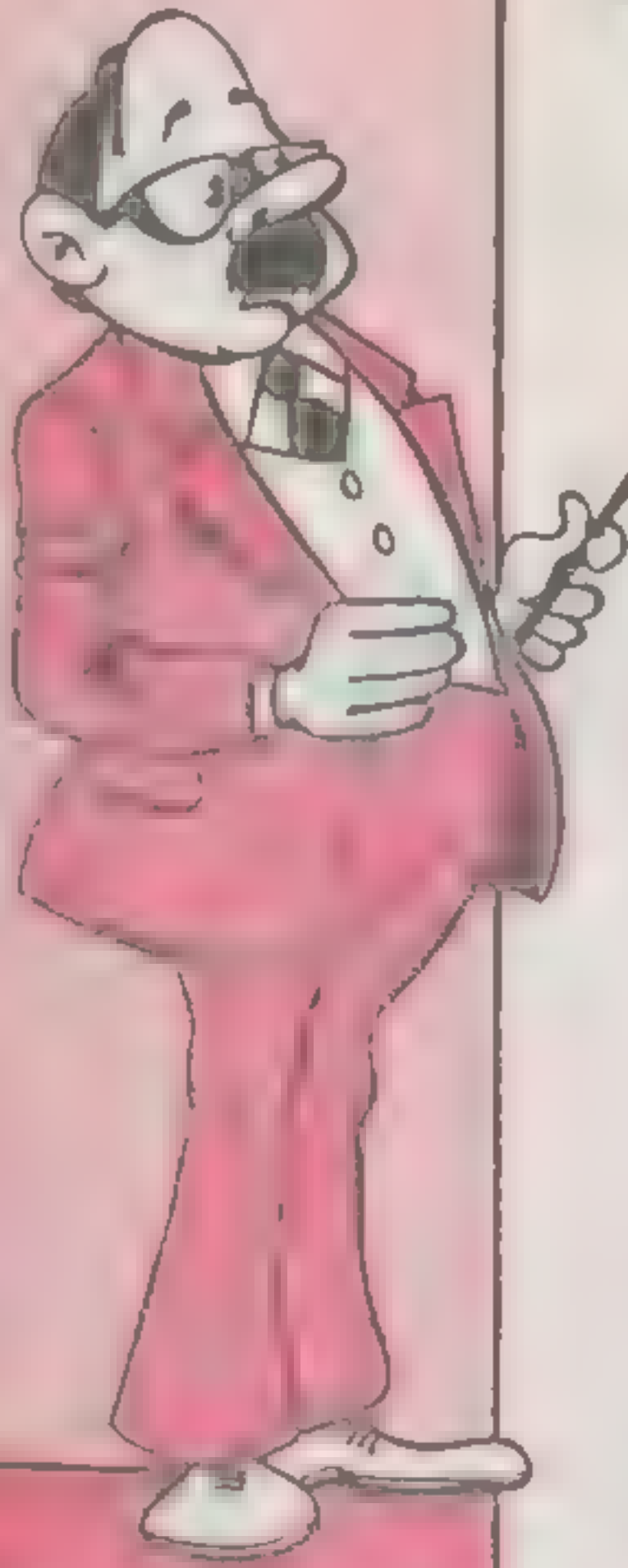
البحرين - قرية الدير - منزل

٨٠ - طريق ٣٠١٧ - مجمع

٢٣٢ شارع ٢٥ .



لغتنا الجميلة



سافر رجل إلى قريته لزيارة أهله ، فلما عاد سأله عن حالهم ، فأجاب قائلاً : إنه في أسعد حال .

فعاذوا يسألونه : ولماذا ؟

فقال : زارنا أحد العلماء الصالحين ، فصرنا جميعاً أغنياء .

فسأله في دهشة : كيف جعلكم جميعاً أغنياء ، هل وزع عليكم ثروته ؟

— فضحك الرجل وقال : إنه فقير لا مال عنده .

فزادت دهشة الناس وسأله : فكيف أغناكم وهو فقير ؟

فقال الرجل : إنه علمنا مكارم الأخلاق ، ومساعدة العاجز والمحرور ، والرحمة

والحنان ، والكرم ، والبر بالوالدين ، والاهتمام بالجار . وحب العمل وإتقانه . .

فعطف الغنى على الفقير ، وساعد القادر المحتاج ، وعمل أهل القرية بعد

وإخلاص . . . وهكذا صرنا جميعاً أغنياء .

من اجل .. لا تترك
كلمة واحدة
من لغتنا



قرفص

عويين ٢٧٥

يققص

وص



هكذا صرنا جميعاً أغنياء

بقلم :
إبراهيم/عراوى

رَصٌّ . عَوِيصٌ . قَرَصٌ . يُقْرِفُصُ .

لا تخف . . إنها ليست كلماتٍ عاميةٌ .

هناك كلمات يعتقد البعض أنها عامية ، مع أنها عربية فصيحة . . فلنستخدمها
ولنحفظها . . إليك بعض هذه الكلمات :
رَصٌّ : رَصُّ البنيان رَصًّا : أى جمعه بدقة ونظام . أو ألصق بعضه ببعض .
وقراصُ الناسُ : أى تلاصقوا فى القتال أو فى الصلاة . وفى القرآن
الكريم :

﴿ كأنهم بنيانٌ مرصوصٌ ﴾

العويص : الصعب والمستحيل . والكلام العويص : الذى يصعب فهمه .
القرَص : الإيلاط (أحداث الألف) ، بالأصبعين . وقرص البراغيث : لسنها .
يُقْرِفُص : يجلس ويداه مشدودتان تحت رجله . يقال : جلسَ القُرْفُصاء والغامة
لى مصر يقولون : جلس على قرافيصه .

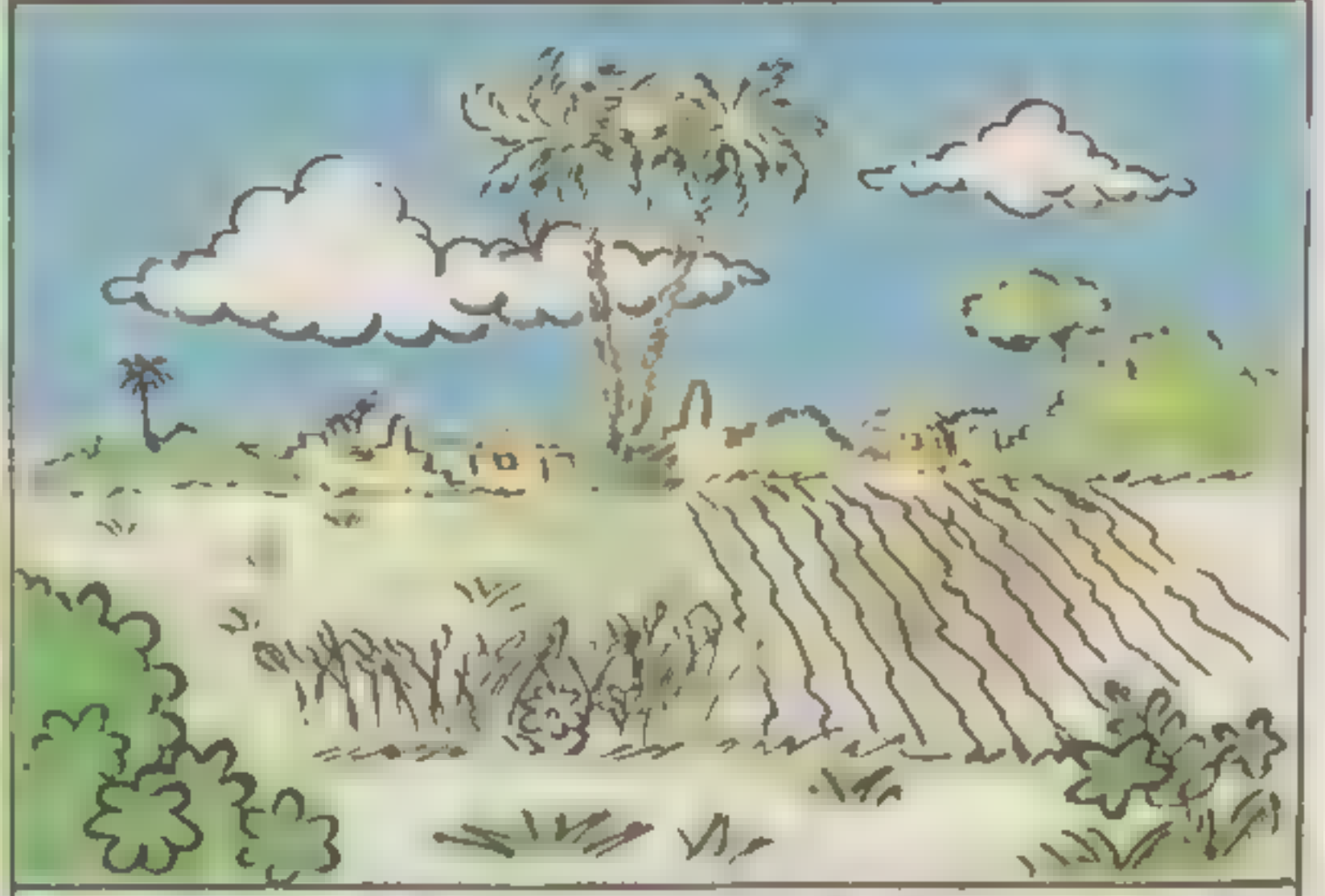


بقلم: نغمات ابراهيم
يوم: أنور بدر

الكنز



وحيثما تقدمت به السن خشي أن يترك أولاده لأرض ويهجروها، فجمعهم حوله في يوم من الأيام وول لهم...



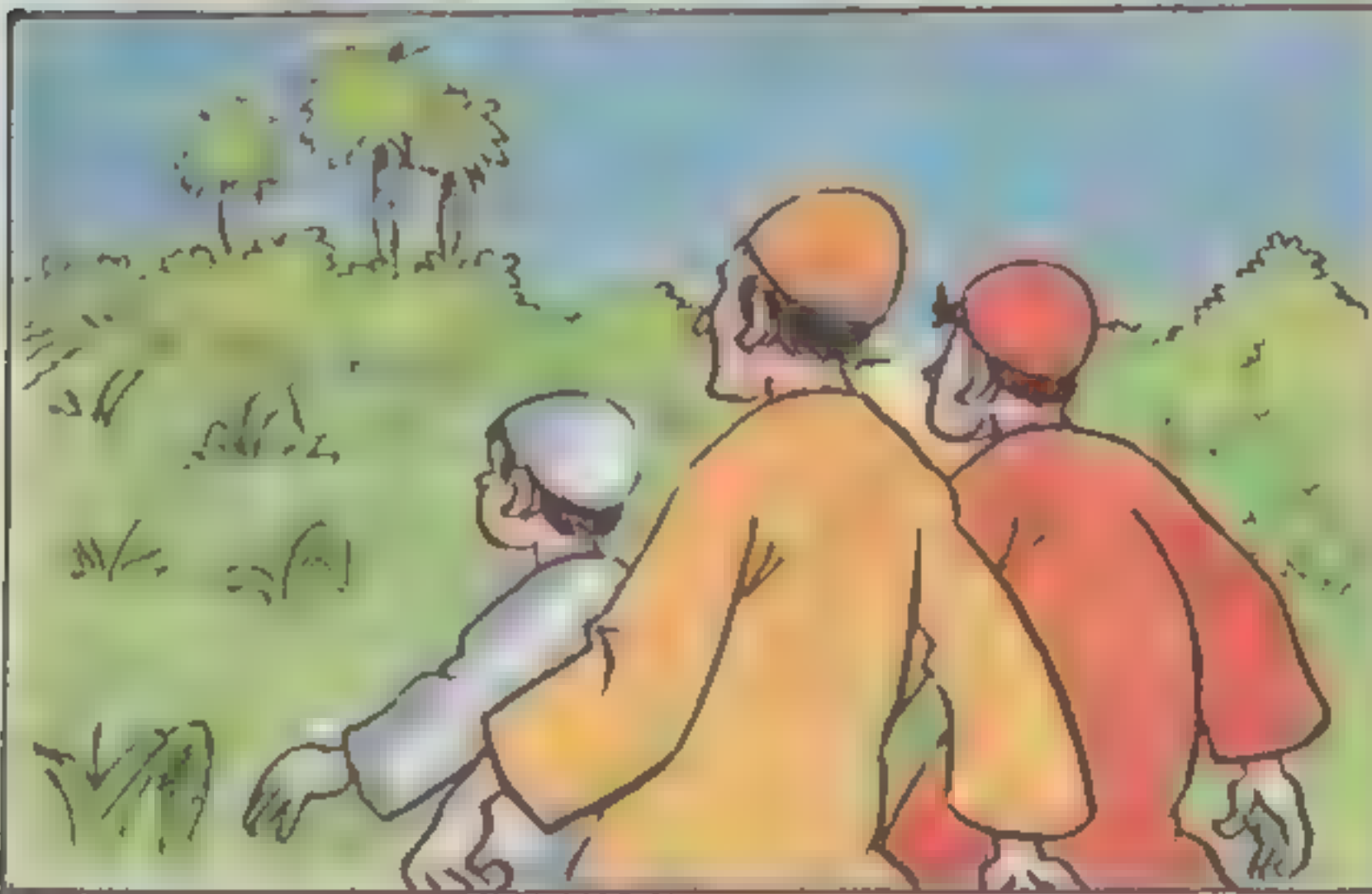
كان الشيخ صالح يمتلك قطعة أرض زراعية في بلدته. يفتن بها يزرعها ويرعاها سنوات طويلة. ويعيش هو وأولاده من خيراتها...



ما هو السر يا أبا؟



يا أبنائي الأضواء.. لقد ذهب الكثير ولم يبق إلا القليل.. والأعمار بيد الله وحده، لقد جمعتم اليوم لأخبركم بالسر الذي أخفيته سنوات طويلة...



وبعد يوم توفي الشيخ صالح - فذهب لأولاده الثلاثة إلى الحقول يبحثون عن الأموال والمجوهرات.



لقد جمعت أموالاً كثيرة، ومجوهرات ثمينة من أجلكم، وأخفيتها في الحقول...



ولكنهم لم يعثروا على شيء، وخاب أملهم ..

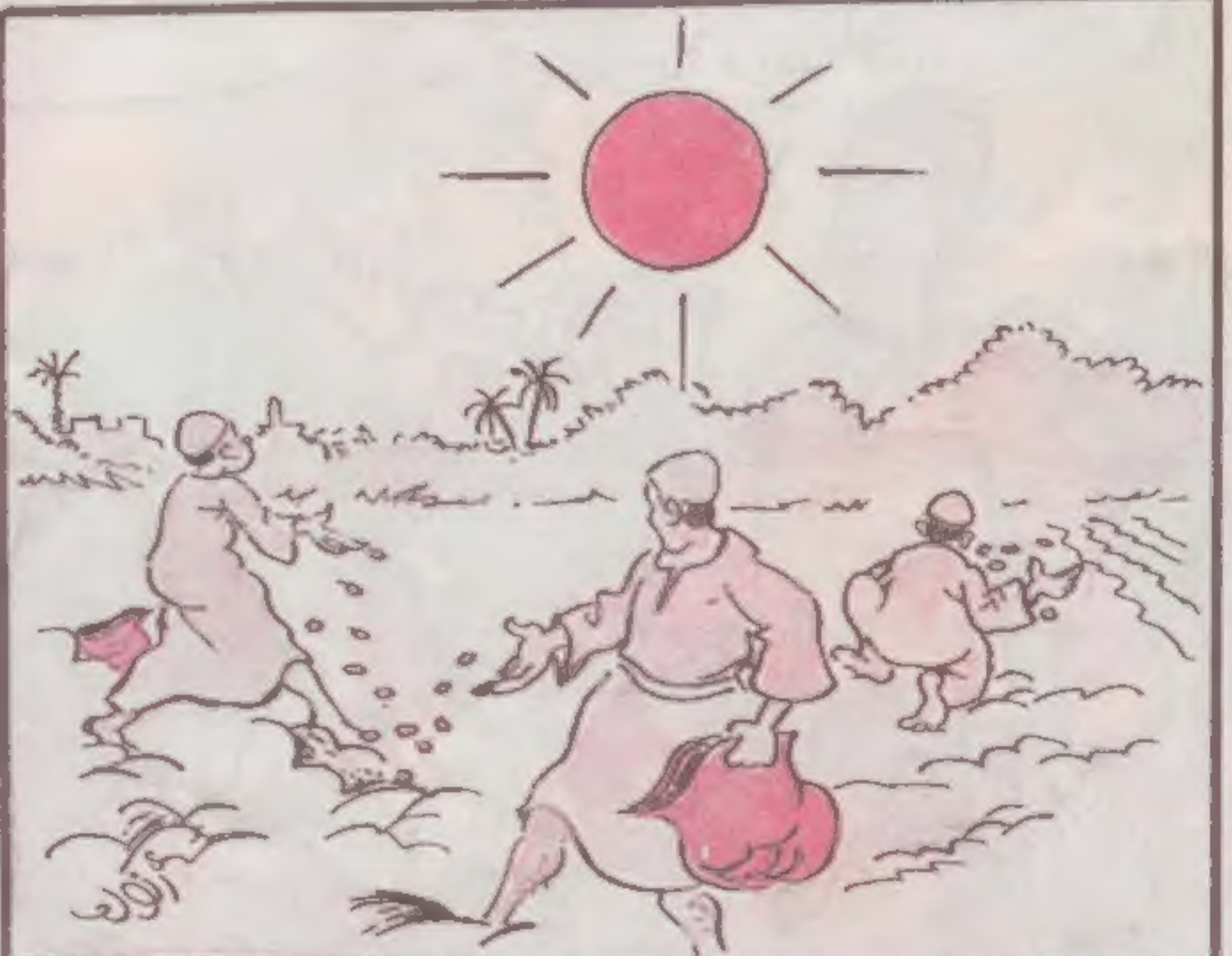


فلم يتركوا شبرًا واحدًا من أرض الحقل إلا قلبوه بحثًا عن الكنز ..



وأنا سوف أفعل مثلك .. سأبيع نفسي أيضًا واشترى بئس شقة فاخرة في المدينة ...

بعد أن عجزنا عن العثور على الكنز .. سوف أبيع نفسي في الأرض وأرحل من هذه البلدة ..



ومرت عدة أشهر وهم يعملون بجدة وهممة ، حتى
ظهرت أول نبتة في الأرض .. وأخرجت لهم الأرض
أضعاف المحصول المعتاد ، لأنهم أحسنوا
خدمتها ورعايتها ليلاً ونهاراً .

وفكر الأخوة في رأيه وقالوا لأنفسهم : لماذا لا نجرب ؟ ...
وفي اليوم التالي اشتروا البذور والأسمدة والآلات الزراعية
اللازمة ، ثم بدأوا يزرعون الأرض ...



وفي المساء اجتمع الأبناء الثلاثة ليقتسموا المال فيما بينهم.



وجمع الأولاد المحصول .. وفي السوق باعوه بأموال كثيرة وهم سعداء ...



كان أبى يقصد ألا نفرط في الأرض أو نبيمها .. بل نتعاون ونجتهد .. ونزرعها ..



بقلم: عمر عسيل
رسم: خالد الصفي



وكانت الطائرة التي صنعها الأخوان أورفيل وولير رايت مصنوعة من قماش الجيام السميك ، ولم يكن بها حتى مقعد مريح ليجلس فيه الطيار .

وكان الأخوان رايت قبل ذلك يطيران بطائرات شراعية ليس بها أى موتور ، إنما تجرّها سيارة مسرعة فترتفع عن الأرض . ولا تزال الطائرات الشراعية موجودة للآن في كل بلدان العالم . وفي سنة ١٩٠٦ تمكّن طيار فرنسي من اختراع طائرة بالموتور ، طار بها لمسافة ١٥٠٠ مترا . وفي سنة ١٩١٨ تمكّن فرنسي آخر يدعى دولا جرانج من أن يطير بطائرة مسافة ٨ أميال كاملة . إلا أن هؤلاء الطيارين الفرنسيين لم يكونوا يعلمون ما أدخله الأخوان رايت على طائرتهما من تزويدها بأجهزة بسيطة تؤثر على شكل الأجنحة ، فتخفف من مقاومة الريح لها .

وقد زار ولير رايت باريس سنة ١٩٠٨ وشرح لهم نظريته ، وأدخل الفرنسيون فوراً هذا التحسين على طائراتهم .

وفي سنة ١٩٠٩ تمكّن « بليرو » الفرنسي أن يطير بطائرة بموتور من فرنسا إلى إنجلترا ، وبهذا ابتداء عصر الطيران بين بلدان العالم .

والقرن العشرون هو قرن التلفزيون والكمبيوتر والنسولين وغيرها من اختراعات ، فلماذا أنا أقول إن القرن العشرين هو قرن الطيران؟

ذلك لأن الطيران بدأ بداية القرن العشرين ، ولم يتوقف تطور الطيران والطائرات خلال هذا القرن . وتعلّوا نعرف معا قصة الطيران في القرن العشرين .

الحقيقة أن الطيران بالطائرات ذات الحركات بدأ في القرن العشرين ، أما الطيران بالبالونات المليئة بالهواء الساخن أو الغازات الأخف من الهواء فقد حدث قبل بداية القرن العشرين بأكثر من مائة سنة .

كما أن هناك عالماً اسمه هيرام مكسيم فكّر في سنة ١٨٩٤ أن يطير بطائرة ليست كالبالون ، يدفعها الهواء كيفما يشاء ، بل بموتور يدور مرواحها . ولم يكن موتور البنزين قد اخترع بعد ، ولذلك ركّب هيرام لطائرته موتوراً يدور بالبخار ولكنه كان ثقيلاً جداً فلم تستطع الطائرة التحرك من مكانها .

وفي ١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٣ تمكّن أحد الأخوين رايت من الطيران بطائرة بموتور يدور بالبنزين . وقد طارت لمسافة ٨٥٢ قدماً وبقيت في الهواء ٥٩ ثانية فقط ، ورغم ذلك اعتبر ذلك نصراً كبيراً في عالم الطيران .

ولو تعدّرت الرؤية — كما زوّدت الطائرات بأجهزة الرادار ، وأجهزة التلفزيون ، التي توضح على شاشة أمام الطيار الأماكن التي يطير إليها وموقعه منها . .

ولا شك أن الطيران قد تطوّر في القرن العشرين ، وقفزت فترات واسعة من أجل أمان الركاب وسلامتهم وسرعة سفرهم ، إلا أنه يتطور أيضا . . وللأسف الشديد — في الطيران الحربي الذي جعل من الطائرة جهازاً تدمير مزوّداً بترسانة من الصواريخ والأسلحة والأجهزة الالكترونية المعقدة التي تجعل الإصابة مؤكدة التدمير .

وقد نحاز قليلاً ونقول : هل نشكر الأخوين رايت على هذا الاختراع الهام أم نلومهما بسبب اتساع دائرة الدمار الذي تسببه الطائرات المقاتلة النفثة .

الواقع أن العلماء الاجتماعيين يزّون أن اختراعات هي أولاً لصالح البشرية . والعيب أصلاً في الذين يستخدمونها من أجل الدمار .

العبرة — إذن — بحسن استخدام الاختراعات ، فلا نلوم المخترعين .

وفي خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ — ١٩١٨) اكتشفت الدول المتحاربة أهمية الطائرات التي يمكنها أن تنقل الجنود والمعدات في وقت أسرع ، وأيضاً يمكنها أن تلقى القنابل فوق العدو ومذنبه دون أن تتعرض للأخطار ، لأنها بعيدة في الجو . ثم جاءت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ — ١٩٤٥) فزاد الاهتمام أكثر بالطيران للأغراض العسكرية ، وزوّدت الطائرات بالمدافع والصواريخ البسيطة . وبانتهاء الحرب ودخول العالم في مرحلة السلام بدأ الطيران يتطور من أجل خدمة المواصلات العالمية ، والربط بين بقاع العالم ، ودخل الطيران عصر الطائرات الأسرع من الصوت ، بعد اختراع الحركات النفثة ، بدلا من الحركات المروحية .

كما اخترعت الطائرة الهليكوبتر العمودية التي يمكنها أن تقف في الهواء ، وأن تهبط في أي مكان صغيرة دون الحاجة إلى ممر هبوط طويل ، وهذا النوع من الطائرات يفيد في مجال إنقاذ العرقي أو إطفاء الحرائق ، أو إنقاذ متسلقي الجبال ، أو الوصول إلى أماكن الحوادث بسهولة ، ونقل المصابين فيها بطريقة سريعة لأقرب مستشفى .

وأصبحت الطائرات مزوّدة بجهاز الطيار الآلي الذي يمكنه أن يقودها وحده ، وينزل على مهبط الطائرات بسلام ، حتى